

وبالليل يبدأ
عرس الكتابة !!

وردة
جورية

فمن الفرات
تدفق الترياق

ظل الحب

(بلبل الأصمعي يطير ولم
يعد يسمع له صفير)

ترحيب ثقافي وأدبي
بصدور العدد الأول لمجلة
أقلام عربية



لوحة للفنانة أشواق مجلي

مشاركة يمنية لمهرجان العيون العالمي للشعر

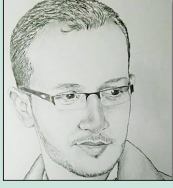


يحييه الشقواري، إلى جانب شعراء من كولومبيا، وإسبانيا، وموريتانيا، والبحرين، وتشيلي وتركيا، وبنما والأرجواي، وإيران، وأمريكا، وتناولت الجلسات التي حملت موضوع «الشعرية الصوفية وآليات اشتغالها»، وناقشت التصوف كمنهل للتجربة الإبداعية انطلاقاً من طاقته التوليدية في البناء، والدلالة، وآليات الاشتغال، ومقوماته، وذلك من خلال عذة محاور من بينها: الشعرية الصوفية، المفهوم والمرتكز الشعرية، والصوفية بين المعرفة وتقنيات البناء، والتجربة الصوفية والإبداع الشعري، إلى جانب تقديم قراءات في دواوين شعرية صوفية لمحبي الدين بن عربي وجلال الدين محمد البلخي، وعبد العزيز خوجة، وآخرين.

ووجه المشاركون كلمات شكر لوالي العيون يحييه بو شعاب الذي حرص على الرغم من مهامه المتعددة، والمختلفة على الحضور شخصياً في الجلسات الافتتاحية والختامية للمهرجان، كما شكروا رئيس جهة العيون الساقية الحمراء، ونائبه على الحفاوة التي استقبلوهم بها وكرم الضيافة.

أختتمت الشهر الماضي فعاليات مهرجان العيون للشعر العالمي الأول والذي أقامته منطقة العيون الساقية الحمراء بالتعاون مع جامعة سيدي محمد عبد الله بفاس . بقصر المؤتمرات بالعيون وأوصى المشاركون في المهرجان بجلسته الختامية التي أقيمت بأن يقام المهرجان بشكل سنوي وأن تجمع البحوث والدراسات التي قدمت خلال الجلسة في كتاب يوزع خلال في دورة المهرجان القادمة، وشهد المهرجان حضوراً يمينياً من خلال مشاركة السفير الشاعر د/ عبد الولي الشميري . والشاعر اليمني / يحيى الحمادي . إلى جانب عدد من الشعراء والباحثين العرب والأجانب بينهم د. صلاح جزار ، د . إبراهيم السعافين، د. لويزا بوليس، د. عبد الإله بن عرفة، غدير حدادين، إسماعيل عقاب ، د. نبيلة زباري، محمد خضير ، د . محمد ، ومحمد خضير، ود. محمد حقي صوتشين، ود. محمد سعيد ، وميلاء صمود، د. عبدالله لغواسلي المراكشي، وجمال بوطيب ونجلاء علي مطري، وعزيرة

(بردة) الإمارات لليمني زاهر حبيب



حصد الشاعر اليمني زاهر حبيب المركز الثاني لجائزة البردة من دولة الامارات العربية.. وأعلنت وزارة الثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة

الشهر الجاري لتتأخر مسابقة البردة الثقافية في نسختها الرابعة عشر في مجالات الخط العربي والزخرفة والشعر الفصيح والشعر النبطي حيث جاء الشاعر اليمني زاهر حبيب ثانياً بعد الشاعر السوري مصطفى عباس الذي حل أولاً، في حين جاء في المركز الثالث هشام الدقاق من المغرب، وجاء بالمركز الرابع سيد محمد عبد الرازق عبد العال من مصر.. وتوزعت باقي الجوائز في بقية المجالات بين مبدعين من مختلف الدول العربية.

مهرجان الشعر العربي بالمهدية التونسية يناقش:

لماذا الشعر الآن ؟

حاول المشاركون في مهرجان الشعر العربي بالمهدية الذي أقامته وزارة الشؤون الثقافية الإجابة حول سؤال "لماذا الشعر الآن؟" من خلال عدة جلسات نقاشية تتضمن أوراق عمل لعدد من الأكاديميين والنقاد العرب إلى جانب الشعراء المشاركين في دورة المهرجان الأولى، ومن بينهم: محمد بنيس وباسين عدنان (المغرب)، د. صلاح فضل، علاء جانب (مصر)، د. عبد الحميد الحسامي (اليمن)، صبحي الحديدي (فرنسا)، راشد عيسى، ويوسف عبدالعزيز، د. جمال مقابلة (الأردن)، بروين حبيب (البحرين)، عبدالرزاق الربيعي (سلطنة عمان)، هادي دانيال (سوريا)، غسان زقطان (فلسطين)، منصف الوهابي وجميلة الماجري (تونس)، شاكر لعبي (العراق)، إبراهيم محمد إبراهيم (الإمارات)، سيدي محمد ولد بيب (موريتانيا)، البار البار (الجزائر)، مها خير بك (لبنان).. وقد أُنشئت ضرورة هذا السؤال في الوقت الراهن لوضع النقاط على الحروف بعد تراجع مبيعات كتب الشعراء، وانصراف الجمهور عن قراءة الشعر، وتراجع دور الشاعر في عالم باب مشغولاً بالفتن والصراعات، وكذلك للإقتراب من ماهية الشعر، ودوره في عصرنا الراهن، في ظل المتغيرات .

وقد توزعت القراءات الشعرية في أماكن عدة من بينها المتحف الأثري بالجم والمكتبة الجهوية ومنتزه الشابة ودار الثقافة سيدي علوان، فيما يحتضن فندق مهدية بلاس، مقر إقامة الضيوف، الكائن على ساحل البحر، حفلي الافتتاح والختام والجلسات النقاشية.. وتم خلال المهرجان تكريم الشاعر محمد بنيس وفقرات فنية وجولات سياحية في المعالم والمواقع التاريخية لمدينة المهدية التي تعتبر ثاني عواصم الخلافة بإفريقية وقد عاشت فترات تاريخية متعاقبة ميزتها منذ تأسيس الفاطميين لها وجعلها عاصمة للخلافة الفاطمية سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م، حيث اتخذها الخليفة الأول عبيد الله الفاطمي عاصمة وذلك لموقعها الجغرافي المميز فهي تطل على البحر من ثلاث جهات جعلت من المدينة حصناً منيعاً قادراً على التصدي للغزوات الخارجية وجعلتها مركزاً تجارياً هاماً بحوض البحر الأبيض المتوسط.

افتتاح مهرجان أثير للشعر العربي بمسقط



د مختار محرم - مسقط

رعى صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد ممثل جلالة السلطان، مساء الأحد في مؤسسة "عمان" للصحافة، والنشر، والإعلان بمدينة الإعلام افتتاح مهرجان أثير للشعر العربي، بحضور الشاعر العربي الكبير أدونيس ضيف شرف المهرجان، وعدد من أصحاب المعالي والسعادة والمثقفين والإعلاميين والمتابعين.

وبدأ حفل افتتاح المهرجان بكلمة الإعلامي موسى الفرعي رئيس تحرير صحيفة "أثير" الإلكترونية، بعد ذلك تم تقديم فيلم تعريفى قصير عن العلم العماني الكبير "ابن دريد"، الذي تحمل دورة المهرجان هذا العام اسمه، ثم قدم الشاعر العربي الكبير "أدونيس"، ضيف مهرجان هذا العام قراءة لمجموعة من نصوصه، بعده ألقت الشاعرة سعاد مفرح كلمة لجنة تحكيم جائزة "أثير" الشعرية قالت فيها إنه على مدار شهور من المتابعة وقراءة النصوص والرصد على مراحل الفرز والتقييم النهائي، كان لا بد من الانتماء لثقافة تؤمن بالقيم في عالم قلبي، وتحاول أن تؤثت المشهد بالشكل الذي يمنح قدرة للتواصل مع العالم الحام بالإنسان والخير والجمال.. وأضافت: بعد المداولة، والنظر للرؤى المختلفة، توصلت لجنة تحكيم جائزة أثير للشعر العربي إلى الترتيب التالي: أولاً: المجموعة الموسومة بـ "شمعة في العدم"، للشاعر اليمني محمد المهدي. وثانياً: المجموعة الموسومة بـ "تركنا نوافذنا للطيور"، للشاعر المغربي محمد عريج. وثالثاً: المجموعة الموسومة بـ "وإني قليل فكوني كثير" للشاعر السوري ياسر الاطرش.

وفي الختام قام صاحب السمو راعي الحفل بتوزيع الجوائز على أصحاب الدواوين الفائزة، وتقديم هدية لضيف المهرجان أدونيس، من جهته قدم موسى الفرعي هدية تذكارية لصاحب السمو على رعايته المناسبة.

جدير بالذكر أنه يشارك في المهرجان هذا العام عدد من الشعراء العمانيين، والعرب.

((دمة في مقلّة الغياب)) يرى النور

تقرير/ عزة عيسى - مصر

خرج إلى النور ديوان (دمة في مقلّة الغياب) للشاعر البحريني ا. علي النهام .. وقد شارك الديوان في معرض الكويت الدولي للكتاب وسوف يشارك أيضاً في معرض القاهرة الدولي للكتاب يناير المقبل بإذن الله . من إصدارات الشاعر: ديوان « قبلة المطر، وديوان « دمة في مقلّة الغياب» ديوان « على ضفاف البوح» شارك فيه مع نخبة من الشعراء العرب صدر قبل ستة اشهر وللشاعر ديوانان تحت الطابعة.





زياد القصب

الكتاب.. الحلقة الموجودة

تختلف احتمالية نجاح الكتاب في اختبار الانتشار والوصول إلى مساحة قراء أوسع، من مكان لآخر، ومن مرحلة زمنية لأخرى،

حاسما في توصيل الكتاب إلى أعداد كبيرة من القراء العرب، دون اعتبار للحدود الجغرافية بينهم، وفي نفس الزمن، وذلك من خلال فكرة (الكتب - الملاحق)، التي تصدرها عدد من المجلات العربية الشهيرة.. وتحديدًا في دول الخليج (من خلال أكثر من مجلة شهرية تصدر كتابًا أو أكثر كهدايا مجانية للقراء، بإخراج مميز، وانتقاء منهجي للموضوع والمؤلف) هذا الكتاب الملحق بالمجلات الشهرية هو الأكثر وصولًا وتأثيرًا ومتابعة على الإطلاق بين كل ما تنتجه المطابع العربية - في المجالات الأدبية والفكرية تحديدًا - فمن يشتري المجلة يثق بمنهجية القائمين عليها في اختيار هداياهم للقراء، أو يتوقع ذلك باعتباره بديهيًا ويمثل خدمة مميزة للطرفين (الناشر الراغب في النجاح والقارئ المستفيد من هذه الطريقة في النشر) بما يخدم المشترك من الهم الثقافي العربي والإنساني.

إذا الكتاب المجاني أو شبه المجاني الذي تنشره جهة موثوقة ذات اشتغال ثقافي؛ يحقق وصولًا متفردًا.. يسعى الكثير من الكتاب لتوصيل واحد من إصداراتهم بهذه الطريقة ليضمن شريحة قراء نموذجية - كما ونوعًا -

في العالم العربي تزداد مبيعات الكتب التي تتناول جوانب من الثقافة الشعبية، ويلعب الموضوع وفنيات الطباعة دورًا هامًا في إقبال القراء العاديين (وهم نسبة مشترين أكبر من شريحة المثقفين) على اقتناء هذه الكتب..

يتحدث باعة الكتب الشعبية على الارصفة عن أن الصدرة في التسويق للكتب التي تتناول الحكايات الشعبية، أو تروي سيرة لحكام أو أدباء لهم ارتباط بأنماط الحياة التي عاشها الناس في عصور مرت، وهنا تلعب صورة الغلاف - مثلاً - دورًا أكبر من العنوان في الترويج لهذا الكتاب.

تحدث هنا عن الواقع رغم أن هذا الواقع - كما يظهر - يمنح قدرًا من النجاح لأعمال ليست إبداعية.. ويتماشى مع المطابع التجارية التي تعمل بعيدًا عن استراتيجية القراءة وخدمة المعرفة ونشر الإبداعات.

أما بالنسبة لما ينتجه المؤلفون المعاصرون من إبداعات أدبية، فهي تعتمد كثيرًا على شهرة المؤلف، وليس على جودة العمل (إلا باعتبار أن هذه الشهرة عادة ينالها أشخاص اجتهدوا في تطوير جودة منتجاتهم الأدبية) هناك عامل أصبح في هذه المرحلة

سجود في محراب الوطن



هيام عبد الكريم الأحمد
حمص - سورية

أيما وطنًا تسبحه الجروح
ويدميه التشرد والنزوح
يضم فؤاده الباكي حنينًا
وطفل الحب في دمه يصيح
على أهديه غيمات دمع
يصلّي رهبة الطوفان نوح
يخبئ في جيوب القلب قمعا
يصوغ رغيظه وجه صبوح
ويتلو سورة الزيتون دمعًا
لتسجد في مدى الأفاق روح
ويضرب المنيّا ذات يأس
وأم جراحه الثكلى تنوح
تدلى من رؤاه قباب موت
يهدد صبرة قلب ذبيح
تجاذبه الرزايا راغبات
وفي شريانه تغدو تروح.
أفاعي الغدر لو سارت حريًا
سيفضض قضية السم الفحيح
لقد كسروا جناح السلم بغيا
فهل يقوى على السير الكسيح؟
زهو الهمس شاخت من جنين
متى بالسحر فتنتها تبوح؟
بلادي هل تغيب الشمس عنها
ووجه ضيائها عنها تشيح
وما جادت به النعم صباحا
تبذره غداة البين ريح؟
أفتش عن زفاتي في عيون
لها في كل مرتسم ضريح
ولبي وطن رؤوف مثل أم
فكيف يحضنه لا أستريح!!

أعرابية

أسرة التحرير

جمال محمد حميد

د. مختار محرم

جميلة عطوي

تصميم:

حسام الدين عبدالله

نشوة الطين

تلقي الحنين لبيل ضح أنجمه
فيخرج الصبح من أكمامه الألق

كواعب الماء تلقي كحل دهشتها
يصفق البحر جزاها ويسترق

إن مسسه الشعر وابيضت قصائده
لاقاه يوسفها من بعد ما افترقا

كواكب البوح ترسي سجدتها
ونشوة الطين تربو كلما شفقوا

تمشي على الماء لا خوف ولا غرق
وطائر الروح تمشي خلفه الطرق

تراقص الضوء في عين المدى قمرًا
وترسم الكون في الأخرى وينطلق

تفاوض الغيم في أمزائه مطرًا
فيهطل العطر في وجدان من عشقوا

تهدهد النهر من أطرافه مدداً
تمشي النجوم وفي أهداها أرق



عبد الحكيم أحمد المعلمي
اليمن



محمد عصام علوش

(بلبل الأصمعيّ يطير ولم يعد يُسمَعُ له صَفير)

بركاسة أسلوبها، وسطحية معانيها، وسَخَف ألفاظها، وكثرة أخطائها، واختلال الوزن في بعض أبياتها، وبأنها لا يمكن أن تصدر عن عالم باللغة والشعر والنحو كالأصمعيّ، فالمعروف أنّ الأعراب لم تفسد لغتهم في عهد الأصمعيّ، وأنهم حافظوا على الفصاحة وسلامة اللغة من اللحن والعُجمة والتَّحريف، وأنّ الأصمعيّ كان يتعمّد الثقل عنهم للاستشهاد بفصاحة الكلمة وخلوها من الخطأ، وما كان يمكن لإنسان أن يدّعي أمام الخليفة أنّه أعراي ثم يأتي بهذه الألفاظ المجافية للبلاغة والفصاحة، كما أنّ الناظر في القصّة من أساسها يحكم عليها بالصنعة والتكلف والافتعال والوضع، وأنها قصّة من نسج الخيال، وذلك من عدّة وجوه منها: أنّ هذه القصّة لم ترد في مصدر أدبي موثوق، وأنّه عرّف عن أبي جعفر المنصور الذي كان يُلقب بالدّوائقي حرصه الشديد على المال، ولم يكن طبعه ليسمح له بالتبرّع بوزن حجر من الرُّخام ذهباً مهما كانت القصيدة جميلة، كما أنّه لم يُعرف عنه أنّه كان يمتلك تلك الذّاكرة القويّة الخارقة في الحفظ، ولم يُعرف له غلامٌ وجاريّةٌ بهذه الصّفات، وأنّه لا يمكن له أن يلجأ - وهو الخليفة المعروف بالشّدّة والحزم - إلى هذه الحيلة السّاذجة المكشوفة ليوهم الشعراء أنّ ما كتبوه هم معروفٌ لديّه ولدى جاريته وغلامه، وإلاّ لا تهمموه بالحيلة والتّزييف والادّعاء والكذب، وما كان الأصمعيّ ليجرّو على أن يحتال هو أيضاً على الخليفة المنصور الذي لم يكن من السّاذجة يمكن وكان من الحزم والشّدّة يمكن دون أن يفكر في عواقب هذا الاحتيال، وأنّ القهوة التي هي مشروب البّ الذي اكتشف في القرن الثّاسع عشر لم تكن معروفة عند العرب في ذلك الزمان، فهم كانوا يطلقون لفظ القهوة على الخمر، ولو صرّح الأصمعيّ بشرب الخمر أمام المنصور - وحاشا للأصمعيّ أن يشربها - لجلده على ذلك، والأهمّ من هذا وذاك أنّ الأصمعيّ كان عالماً بالشّعر ولكنّه لم يكن شاعراً، وأنّه لم تثبت معاصرتة لأي جعفر المنصور كما ثبتت للرّشيد، فلقد توفي المنصور قبل أن ينبغ الأصمعيّ ويشتهر شهرته الواسعة، وختاماً فإنّ أدق ما يمكن أن توصف به هذه القصيدة أنّها من صنع القصاص، وأنّه يصدق على هذه القصّة بأكملها قول الدكتور عمر فروخ رحمه الله تعالى: "إنّ مثل هذا الهذر السّقيم لا يجوز أن يُروى، ومن العقوق للأدب وللعلم وللفضيلة أن تؤلّف الكتب لتذكر أمثال هذا النظم..."

قلتُ لصديقي: يذكرون للأصمعيّ أبياتاً يتبادلها مع رجل عاشقٍ دون أن يراه، تنتهي به بالموت... فضحك صديقي، وقال: وهل صدّقت أنت ذلك الفيلم الهنديّ؟ فلم أعرف بماذا أُرّد

الأصمعيّ هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أضمّع الباهليّ من أشهر رواة العرب، وأحد أمّة العلم باللغة والشّعر والأدب، كان الرّشيد يُسمّيه شيطان الشّعر، وعنه قال الأخفش: "ما رأينا أحداً علّم بالشّعر من الأصمعيّ، وقال عنه أبو الطيب اللّغوي: "كان اتقن القوم للغة، وأعلّمهم بالشّعر، وأحضّرهم حفظاً" وكان يقول عن نفسه: "أحفظ عشرة آلاف أرجوزة" وللأصمعيّ مؤلّفات كثيرة من أشهرها كتاب: (الأصمعيّات، والإبل، والأضداد، والمترادف، وخلق الإنسان، ومعاني الشّعر، ونوادر الأعراب... الخ)، والسؤال الآن: هل كان الأصمعيّ شاعراً؟ في الجواب عن هذا السؤال يخطر أوّل ما يخطر على بال المرء تلك القصيدة المشهورة التي تُنسب إليه، وقد انتشرت بين النّاس انتشار النّار في الهشيم وعنوانها: (صوت صفير البلبّل) وحكايتها أنّ الخليفة العباسيّ أبا جعفر المنصور كان يضيّق على الشعراء، وكان إذا أتاه شاعرٌ يحفظ ما يسمعه منه من أوّل مرّة، وكان لديه غلامٌ يحفظ ما يسمعه منه من المرّة الثّانية، وجاريّةٌ تحفظ ما تسمعه من المرّة الثّالثة... فكان بعدما يلقي الشّاعر قصيدته يدّعي الخليفة أنّه سمعها من قبل فيعيد لها، ثم يعيدها غلامه فجاريته، ليتهم الشّاعر الذي يطمح في جائزته بأن القصيدة ليست له، وأنها مسروقة من غيره... إلى أن جاءه الأصمعيّ متلثماً متنكراً في زيّ أحد الأعراب، وأنشد أمامه قصيدته: (صوت صفير البلبّل) وألّتي من أبياتها:

صوت صفير البلبّل.. هيّج قلبي الثمل
الماء والزهر مغا.. مع زهر لحظ المقل
وانت يا سيّد لي.. وسؤدي ومولي
فكم وكم تيمني.. غزيل غقيقل
قطفتّه من وجنة.. من لثم وزد الخجل
فقال لا لا لا.. وقد غدا مهزول
والخود مالت طرباً.. من فعل هذا الرجل
وفتية سقوني.. فهيوة كالعسل
شممتها في أنفي.. أزكى من القرنفل
والعود دن دن دنلي.. والطبل طب طب طبل
والكل كع كع كعلي.. خلفي ومن حويلي...

القصيدة طويلة، يزعم أنّ الخليفة لم يستطع مع غلامه وجاريته إعادةّها، فأسقط في يده ليفاجأ بالأصمعيّ يزيح اللثام عن وجهه ويخرجها له مكتوبة على حجر من الرُّخام فأعطاه وزنه ذهباً، يورّعه على الشعراء... والعجيب في الأمر أنّ هذه القصيدة راقت لبعض الدّعاة والخطباء والأدباء المعاصرين فراحوا ينشدونها للتّفكّه والمباسطة في المجالس دون تثبّت منهم في هويّة قائلها، ووجدوا فيها مجالاً رحباً لإبراز مهاراتهم في التّمثيل والإلقاء، وإنّ المتأمل في أبيات هذه القصيدة يشعر

حنين

ليلي عريقات
فلسطين

وناحت حمامات على غصن أيكّة
فسالت دموع العين مني توجعا

أناش شجونني ذكرتي بديرتي
وزهر رياضي من نداء توجعا

حننت لأيام الصبا بين رفيقي
وأهلي وجيراني وشمل تجمعا

ويشدو لنا الحسون، أهلاً ومرحباً
يجابونه الدوري، غرد لتسمعا

فلله ما أحلى المساء يلمنّا
يجز لنا جدي الزبابة ممتعا

حكايا أبي زيد يغرب فارساً
وعنترة العنسي للحزب أسرعاً

ويلو أذان الفجر ينعش مهجي
نقوم نصلي خاضعين وخشعا

من المسجد الأقصى طهوراً مباركاً
وإنّ له في القلب ركناً وموضعا

وذكراك يا بن العم تحيا بخافقي
ولو زنتنا كانت ملاذاً مهنعا

روينا لها الأشعار وجداً فأطربت
وهزت لنا الأغصان لحناً موقعا

ألا يا زمان الوصل طيفك هاجني
فأخضنه يبقني به القلب مولعا

بنمسي تلك الأرض ضمت أحبي
قبورهم ما زرتها لأودعا

بنمسي تلك الأرض يا ليل هوني
عليك ولكن خل عينيك تدمعا

حَقْدُ دَفِينٍ بِالْوَرَاثَةِ.. قصة القتل في السائلة بالليلة المعتمدة الماطرة

بعد أن تزوج (النكبة) بغير إذننا من أسرة تكن لنا الحقد والكراهية وتضمّر لنا الشر دوماً.

خلال أكثر من سبع سنوات على زواج (النكبة) وبعد أن رُزقَ بأربعة أولاد كان أصهاره يظهرهم مناصرتهم واستفزازنا إلى اليوم الذي اشتد الخلاف وذهبنّا فيه إلى إحدى القرى المجاورة لقريتنا على بُعد حوالي كيلو متر ونصف الكيلو من أجل تحكيم أحد عقّالها للإصلاح بيننا، وهي القرية التي تنتمي إليها زوجة (النكبة) وأصهاره الذين شاركوا في الاستفزاز، وبعد جدالٍ طويل واحتدام للصراع والكراهية خرجنا بعد العشاء حوالي الساعة الثامنة والنصف مساءً دون حلٍّ والقلوب مغورة ولم تكن أنا واثان من إخوتي المتواجدين في ذلك المجلس قد نوبنا قتل (النكبة) لكن الأجل والقدر كان الأسبق في حكمه، فقد وادعنا أصهاره إلى وسط قريتهم فقط ولم يأتوا كعادتهم رفقة وكأنهم كانوا يهدّون لنا ويعطوننا الفرصة المناسبة لتنفيذ تلك الجريمة التي لم ندر كيف ارتكبتها في حالة غضبٍ أفقدتنا صوابنا.

في السائلة الواقعة بين قريتنا والقرية المجاورة وسط ظلامٍ دامس وبقيّة قطرات متقطعة من مطرٍ خفيف نسّميه (داجن) اشتدّ الجدل بيننا وبين (النكبة) ونحن نمشي وفجأة التحم مع أخي الأوسط وسارع لفك أمان سلاحه الآلي (كلاشنكوف) وإذا بي وبدون سابق إنذار أفتح نيران مسدّسي نحوه في الوقت الذي فتح فيه نيران مسدّسه أخي الآخر الذي لم يلتحم مع (النكبة) وعلى الفور وقع على الأرض صريعاً لا ندرى بنيران من وسط ذلك الجو الماطر والمُعتم.

تركنا الجثة ولدنا بالفرار وعند مشارف القرية قلنا لأخي الذي التحم معه نحن قتلناه لأجلك لننقذ حياتك فيجب عليك الفرار والهروب ونحن سنكتفل بالباقي وسنشهد أنك قتلتهم دفاعاً عن النفس وننتبه على عائلتك.. استمع كلامنا وغادر القرية إلى جهة لا نعرفها ونحن الاثنان عدنا القرية وأعلنّا نبأ قتل (النكبة) وأنّ أخانا (هـ - ك) قتله خطأ وهو يدافع عن نفسه، وأبلغنا الحكومة بذلك، لكن الحكومة لم تصدّق وكثفت التحقيقات معنا وبقينا حوالي عام ثمّ فيه إلقاء القبض على أخينا الفار، وحينها اتفقنا على عدم الاعتراف والادعاء بتبادل النار من قبل (النكبة) وأشخاص لا نعرفهم كانوا في الظلام وهم الذين أردوه قتيلاً لتوسيع الخلاف بيننا إثر سماعهم للشجار بيننا وارتفاع أصواتنا.

بقينا مصممين على أقوالنا فما كان من بعض مشايخ المنطقة إلّا أن تدخلوا بيننا وحكموا أن نتنازل عن نصف نصيبنا في التركة لأولاد (النكبة) مقابل تنازلهم هم وأهمهم عن دم أبيهم، فوافقنا على الفور، وبعد ذلك قامت النيابة بسجننا بضع سنوات على ذمة الحق العام نتيجة ذلك التحكيم والقبول بالحكم القبلي الذي اعتبرته النيابة اعترافاً بالجريمة.

طوال سنين السجن والشرعية أتينا على معظم ما تبقى من أموالنا لنخرج من السجن ونحن في عداد الفقراء والمساكين.



لقاء وسرد - فايز محيي الدين البخاري

وخاضوا غمار المقاولات الحكومية، وتركوا القرية والبيوت التي فيها لبعض المساكن الذين يسكنونها مجاناً ممن أجل إحيائها، وأشك أنه سيأتي اليوم الذي رُمّا يشترتون فيه القرية بأموالها وبيوتها فقد أصبح لديهم قدرة شرائية تكفي لشراء عدد من القرى بكل أطيائها وأموالها وعقاراتها.

المهم أنّ والدي هو أساس البليّة التي وقعنا فيها بسبب أخي (و - ف) الذي كان يسميه والدي (النكبة) وفعلاً أضحى فيما بعد أساس نكبتنا، فقد تربي على الدلع من قبل والدي ووالدي كونه الأصغر، وكان كثير العريضة والسُّكر والصعلكة ومن النار أن مدّ يديه معنا في أي عمل في حقولنا الكثيرة التي ورثها أبي أو التي اشتراها بنفسه.

مع الأيام أدمن أخونا (النكبة) على تلك السلوكيات الخائنة أمام ما كان يلاقيه من والدي في البداية من تغاضٍ، وبعد أن تمرّرت نهائياً حتى على والدي أطلق عليه ذلك اللقب؛ خاصة وقد رأى فيه نكبة للأسرة بأكملها في حال استمرّ على ذلك النهج المعوج.

توفي والدي وقبل أن يمر على وفاته شهر من الزمان كان قد طلبنا من بعض عدول المحل للقسمه وإخراج نصيبه بعد والده، وهذا الأمر لقي عنتاً من قبلنا خشية على أرضنا التي يمكن أن يبيعها للعريضة مع شلته الفاسدة، وكان كل مرة يضغط علينا الناس ونعطيه مبلغاً من المال مقابل عقاراته وأراضيه التي تحت أيدينا، وبعد أن زادت عمليات شكاواه وابتزازه لنا رفضنا الدفع فذهب من ورائنا وباع نصيبه في أفضل الأراضي الزراعية الخصبة دون علمنا وقبل أن نقسم التركة، وهذا كان يتسبب لنا بحرج كبير كون المشتري يريد الدخول بيننا في أرض لم يتم تقسيمها وتحديد معالمها، الأمر الذي يضطرنا مرة تلو الأخرى للشفعة، وأحياناً نبيع ذهب النساء من أجل الشفعة.

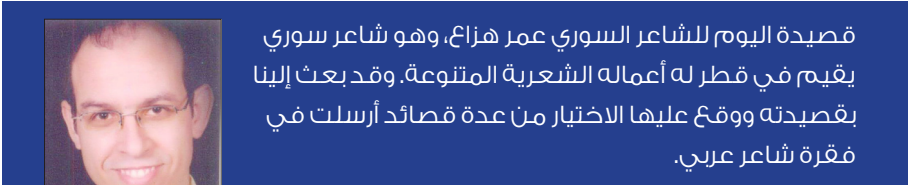
زاد تمادي (النكبة) في البيع وزاد معها تشاجرنا واختلافاتنا وتحكيم العديد من الناس الذين كان يبدو لنا أنّ القدر يُعيد نفسه معنا حين كانوا يحاولون توسيع الشقة بيننا كما كان يعمل والدي مع أولاد (ن - ح) وكان يحصل بيننا في كثير من الأحيان تشاجر عنيف بالأيدي تصاعدت وتيرته إلى حد التهديد بالسلاح النارية التي كانت الفيصل في خاتمة المطاف التي حدّدت الموقف بيننا

ذات مساءٍ ماطرٍ ومعتمٍ كان (النكبة) كما يطلق عليه إخوته وأهل منطقته على موعدٍ مع القدر الذي حسم أمر حياته إلى الأبد وعلى يد إخوته الذين كانوا يتشاءمون من ذلك اللقب الذي طغى على اسمه وكان نذير شؤمٍ وفألأ سيئاً جلب عليهم في خاتمة المطاف نكبةً أتت على كل أراضيههم وقضت على كل مدّخراتهم وأضحو مشرّدين لبعض الوقت بسبب أخيه (النكبة).

يقول الأخ الأكبر الذي تجاوز عمره السبعين عاماً وينوع من جلد الذات والاعتراف بالحق: مأساتنا الحقيقية بدأت قبل أربعين عاماً حين عمّد والدي رحمه الله إلى الفتنة بين أولاد (ن - ح) من أجل إدخالهم في بوتقة صراعٍ ينتهي بهم إلى بيع أراضيههم التي كان والدي يتهم جدّهم بالاستحواذ عليها ظلماً وعدواناً من جدنا الأعلى الذي يفصلنا عنه أربعة أجيال، وكان يقول لنا أنّ ذلك وصاه به والده وجده، وحين سنحت الفرصة لوالدي الذي كان يتظاهر لهم بالحب والمودة والحرص عليهم منذ وفاة والدهم بسنٍّ مبكرة حتى كسب ودهم واحترامهم وصاروا ينظرون إليه على أنه والدهم فعلاً.. حين اشتدّ بينهم الصراع وتوسّع الخلاف على الأرض التي تركها لهم والدهم وراثته من آبائه وأجداده حرص والدي على توسيع الشقة من أجل إيصالهم إلى نقطة ألا عودة، وقد كان حين تشاموا ذات يومٍ في بيتنا ووالدي بطريقة خبيثة يوغر الصدور إلى أن تشاجروا بالأيدي وكادوا يفتكون ببعض عن طريق السلاح الأبيض (الجنائي) لولا تدخل الحاضرين، وعندها تظاهر والدي بالغضب الشديد لأنهم لم يحترموه ولم يقدروا مجلسه الأمر الذي اضطرهم إلى تحكيمه وتفويضه تفويضاً مطلقاً فأظهر لهم العدالة بأنّه لا يريد هجراً ولا اعتذار، فقط هو يريدهم يصلحون لأنهم كأبنائه، وعلى الفور حكموه تحكيمياً وتفويضاً مطلقاً لحل كل خلافاتهم، ومن هنا بدأت المأساة الحقيقية لهم ولنا من بعد فقد استطاع والدي من خلال ذلك التفويض أخذ بعض أراضيههم شراءً والبعض مقابل التحكيم، فضلاً عن إطالة أمد الشريعة بينهم إلى الحد الذي جعلهم يبيعون كل شيء، وما لم يكونوا يبيعونه لوالدي مباشرةً وهو القليل، كان يذهب على الفور ليشفع به من المشتري باعتبار أموالنا وأموالهم مختلطة ويجوار بعض، وبهذه الطريقة استطاع الاستحواذ على كل أراضيههم ولم يبق لهم من أملاك سوى بيوتهم وما جاورها من عرصات وساحات فقط.

مرّ الوقت ومات والدنا وأولئك الإخوة اصطلحوا بعد أن أيقنوا أنهم كانوا ضحية مؤامرة من قبل والدي ولكن ذلك كان بعد فوات الأوان، لكنهم استطاعوا أن يغتربوا ويكونوا يداً واحدة استطاعوا خلال بضع سنين أن ينشئوا لهم مصنع بلّك إسمنت وبلاط، ومن ربحه اشتروا عدداً من العمارات في أمانة العاصمة ومدينة عدن وأصبح لهم اليوم أكثر من مشروع بعد أن اتسعت أعمالهم

قراءة في قصيدة سفر التكوين للشاعر عمر هزاع



قصيدة اليوم للشاعر السوري عمر هزاع، وهو شاعر سوري

يقيم في قطر له أعماله الشعرية المتنوعة، وقد بعث إلينا

بقصيدته ووقع عليها الاختيار من عدة قصائد أرسلت في

فكرة شاعر عربي.

الحسيد العيسوي

.مدير صالون أمير الشعراء- متحف أحمد شوقي- وزارة الثقافة- مصر

الروح والطين.

ولذا سرعان ما يعود إلى نقطة البدء:

من «نقطة الصفر» كان البدء فانسعت... قصيدة الخرق في طيات تكويني

إنها العودة إلى نقطة التشكل الوجودي في كل تجربة عُمر بها.

من المهم هنا أن نلاحظ هذا التركيب «قصيدة الخرق»، حيث تبدو رحلة تشكل القصيدة جزءًا من تجربة سفر التكوين، وربما كانت هي المركز. والاندماج وارد بل حتمي، لننظر أين كان البدء وقصيدة الخرق : «في طيات تكويني». يبدو أن سفر التكوين في الداخل، وأنه في القصيدة أيضًا.. وأن نوعًا من التحول سوف يحدث.

ومن هنا يعود الشاعر إلى مراحل التكوين:

مذ كنت أبحث عن ماء يمسح لي

«هابيل- شكي، أو قابيل- تخميني،

وعن رواية ذبح ما أقدمه

لتصل رؤيائي قريبًا بفاديئي

هنا ما يشبه الارتدادة إلى الماضي:

«منذ كنت أبحث» أي رحلة بحث يا ترى يقوم بها الشاعر؟ بحث عن الذات؟ عن القصيدة؟ عن الوطن؟ عن الوجود المثالي؟

إنه يبحث عن عرش على الماء قبل البدء، وكأنه يبحث عن شيء غير بشري فيه، يريد أن يتواصل مع المطلق والحقائق منحنىً فلسفيًا يجذر من تجربة الشاعر في الوجود على نحو خاص، ولذا يبدو الشاعر وكأنه يتخلق داخل النص، كما أنه معجم إشاري رمزي في بعض مناطقه، رغم مباشرته في بعض مناطقه، ما يعني أنه يصنع قراءته الداخلية عبر نقاط ضوئية معجمية مشعة، ويبلغ النص الشعري أعلى درجات الشعرية حين يكون لمعجمه إحالة داخلية يمكن قراءته من خلالها، بل يمكن قراءة معجم الشاعر ككل من خلال التفسير الداخلي لمصاييح معجمه الخاص كما ذهبنا في دراستنا للماجستير عن المعجم الشعري وأسواره الشعرية:

بأبجدية نفخ الروح في الطين... كتبت قصة ميلادي وتأبيني

ولنلاحظ ذلك في «الأبجدية» هنا التي هي تعني الكثير من المفردات الخاصة التي لم تقل، والتي يضمهرها النص بوصفه يعكس تجربة وجودية متفجرة الأعماق. وكان «أبجدية نفخ الروح في الطين» تعني مرور الشاعر بكثير من مراحل التشكل. وكان الحياة والحياة المعاصرة بالذات هي مراحل من التشكل الدائم تعيد صياغة الإنسان والإنسانية في طريق لا منهٍ. وإذا خصصنا التجربة يبدو الشاعر وكأنه يحيا وموت عبر هذه الأبجدية من التأمل اليومي بين وجودين متضادين:

شعرية مأخوذة من عوالم ومصطلحات دينية، وتعبيراتنا هنا مجازية فنية بالضرورة، لا علاقة لها بالعقيدة والدين، بل بالفن، في ضوء استلهام عوالم دينية توظف فنيًا من أجل طرح فني ما، تعجز عنه اللغة العادية.

ويستمر البحث:

وعن رواية ذبح ما أقدمه

لتصل رؤيائي قريبًا بفاديئي

رواية الذبح والرؤيا والقربان تقربنا من الجو الأسطوري والديني معًا، وتعيدنا إلى بدء الخليقة، وكان الشاعر يحاكي تشكل الوجودي وتشكل قصيدته باستدعاء هذا الجو.

إلأم وصل الشاعر في رحلة بحثه:

حتى وصلت إلى يقطينة بسطت

ظل الحقيقة فوق الظاء والنون

إن (الوصول) و(اليقطينة) يوحيان باستدعاء قصة سيدنا يونس: «فَأَنقَمَ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِمٌ (١٤٢) قَلُولًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَبْنَيْتُا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقُوطِ (١٤٦)» (الصفات: ١٤٢-١٤٦)، وكان الشاعر هنا يعود من عراء الوجود الأول إلى ظل وجوده الثاني في رحلة التشكل. غير أن شجرة اليقطين كانت ملاًدًا ومأوى وطعامًا لسيدنا يونس بكل ما لها من فوائد علمية معروفة كانت أنسب ما يكون في هذه الحالة... أما لدى الشاعر فإنه لا يجد عالمًا ماثلاً، وهنا تأتي المفارقة فاليقطينة هنا: (بسطت ظل الحقيقة بين الظاء والنون) إنه مرحلة من مراحل الشك واليقين في مراحل التشكل... هل الشاعر يتشكك في الثوابت، أم يعبر عن مراحل التحول؟ إن كانت الأولى فقد عبر عنها بمنتهى التهذب، وعبر عن ذاته كإنسان. ومن منطلق ديني لا يعاب الشك في ذاته بل للضلال المترتب عليه، وإلا فهناك الشك الذي يؤدي إلى اليقين العظيم والأكبر.. وإن كانت الثانية (التعبير عن مراحل التشكل) فقد عبر عن ذلك عبر مفارقة فنية بديدة تحققت على مستويين، الأول لودّه إلى اليقطينة، دون أن يجد ما وجده سيدنا يونس، الثاني المفارقة العرفية، لقد اعتدنا أشياء من قبيل : الكاف والنون، الحاء والباء، ولكن الشاعر يصنع مفارقة حرفية هنا تحيلنا إلى جوه الخاص.

ولكن ماذا وجد الشاعر قرب يقطينته:

كانت هناك قصيدات تقوم وكا

نت نتعني أخريات بالدواوين

ترف مثل فراشات فيخطفها

نور الشعاع فتھوي كالعراجين

الشاعر يجد القصائد بكل أنواعها، ما بين قائمة ومنحنية في الدواوين، لعله التعبير عن حالة من الزخم الشعري، كما يؤكد البيت الثاني... حيث ترف القصائد كالفراشات، ونور الشعاع يخطفها فتھوي كالعراجين، والعراجين جمع عرجون وهو العذق اليابس المنحني من النخلة، أو أصل العذق وهو أصفر عريض يشبه الهلال إذا انحنى.

إدًا ملاذ الشاعر هنا هو ملاذ شعري.

ثم يأتي السؤال:

وكيف لي أن أمرّ الضوء يسبرني

حتى أعزي نفسي أو تعريئي

إنه سؤال المرور.. كيف لي أن أمرّ؟ كيف يمر من بين القصائد؟ إن السؤال هنا يجعلنا نعيد القراءة لنكتشف أن القصائد هنا مطلق القصائد وليست قصائد الشاعر، ومن هنا يبدو السؤال ذا قيمة، كيف يمر ويعبّد له طريقًا

خاصًا؟ كيف يمر ويقال إن هذا الدرب دربه الخاص، وهذه القصيدة قصيدته الخاصة في سفر التكوين، سفر تكوين القصائد؟!!!

يؤكد هذه القراءة عملية الاختبار، وممن؟ من الضوء.. فالضوء (مطلق الشعر، والوجود) يسبر الشاعر وهو يمر، يختبر مدى الوضأة أو الإعتماد فيه حتى يمر من الطريق الذي يليق به. وهنا لايد من مواجهة الذات: (حتى أعري نفسي أو تعريني).

ولنلاحظ أن السؤال عن الكيفية، وسؤال الفن هو دائمًا سؤال كيفية فنية خاصة، تستغرق حياة الإنسان/ الفنان. ولعل الشاعر في ما تبقى من القصيدة يخاطب النور ويكشف له عن هويته وحقيقته، هويته الفنية، وحقيقته الإنسانية، وإلا فمن يخاطب هنا:

لقد أتيت وهي كفي معجزة

من الحياة إلى أثواب تكفيئي

في كف الشاعر معجزته الخاصة وهي القصيدة، ولكن اختصار الطريق بهذه السرعة بين الحياة والموت، يعني أن الخلق الفني على يدي الشاعر يعاني الكثير من المضاعب... ثم يقول:

وقد ظمئت وكان الوحش يسكنني

وتأكل الحيرة الجوعى بساتيئي

هنا يعود الشاعر إلى وحشيته الأولى، ويبلغ قمة الوحشية، ولعله يأتنس بها في مقابل جهامة الحياة المعاصرة بكل جفافها الروحي وخواتها النفسي. إنه توحش رائع إن صح التعبير، هو التوحش الذي يهذب الإنسان، أو حتى الإنسانية المعاصرة، فهذا الوحش الذي يسكن الشاعر يهذه ولا يجعله يلهثم أو يبطش أو ينتقم رغم أنه يتصور جوعا وعطشًا: (وقد ظمئت...) في حين تفعل الإنسانية المعاصرة العكس: قمة الهمجية: (وتأكل الحيرة الجوعى بساتيئي). هنا يقطع الشاعر المسافة الحقة بين إنسانيته المعاصرة الهمجية ووحشيته الأولى المهدبة:

وقد قطعّت جراري التيه ملتئسا

به الملاذ لا يواوني وتدجيئي

حيث يجد الملاذ في ظل تشكله الأول:القصيدة، والفن... هناك جوار أبجديات معجمه الشعري الخاص. وجوار اللوح المحفوظ للفن الذي كتبه الشاعر الأول فينا، أو في كل شاعر فينا من قبل، هو يتشكل في عالم الذر وفق تأويلي الخاص للنص وما وراءه مما يمكن أن يُستشف. وفي مقابل هذا تغدو الإنسانية المعاصرة نوعًا من (براري التيه) التي لا تنتهي... وفي هذا التعبير يختزل الشاعر كل مظاهر الحرب والعنف والدمار والسوداوية التي تحتاج العالم دون مباشرة أو خطابية. وتغدو وحشيته الخاصة على النحو الذي قرأناه هي الملاذ، تغدو الوحشية الأولى للإنسان هي الملاذ من الوحشية المعاصرة (ملتمسًا به الملاذ) أي بالوحش. لتتقلب الآية، وتصبح الوحشية الأولى هي الإنسانية الحقّة، والإنسانية المعاصرة هي الوحشية الحقّة. والتدجين هو عملية خاصة بالحيوانات يقصد بها (تليّين طبيّعتها وتطويعها، وإخضاعها)، والنفس بطبيعتها حيوانية، ولكن الوحش الأول هو الذي يقوم بتدجينها على هذا النحو، الوحش الطيب في كل ذات شاعرة وذات فنية همجية وبربرية في الظاهر، تنطوي على ثراء إنساني وحشي في الباطن. إدًا الشاعر اختار طريق الوحشية الأولى الطيبة الفطرية طريقًا تهذيب الطباع والدخول في عالم الإنسانية المعاصرة وكأنه بذلك يعيد سفر التكوين عبر شرعية وشعرية خاصة

على نحو ما قدمنا في قراءتنا، ولذا يهتف في نوع من الملل والرضا معا في ختام النص:

فليس يعني سواي ارتعت أم تعبّت

خطاي، وهو- سواء- ليس يعنيني

إنه عالم الرضا الداخلي وإيمان الشاعر بوحشه الأول الطيب المهذب الساكن وسط الأدغال والصحراوات والجبال والغابات والحدائق والمزارع، الذي يبهيه أروع القصائد وأخصبها إنسانية في مقابل عالم الإنسان المنمق في ملابسه ومظهره حتى الكمال، الخاوي على عرشه النفسي حد الخواء والنقص كوحش شرير معاصر خلف قناع إنسان كما تقدم الإنسانية المعاصرة إنسانها مقابل إنساننا الأول. وبهذا يعيد الشاعر وصلنا بإنساننا الأول عبر نوع من الصدق والبراعة والجمال الفائن في هذا النص علنا نعيد قراءة سفر تكويننا عبر سفر التكوين المائل في هذا النص بطريقة جمالية فريدة.

وهكذا تميّزت القصيدة بمهتها الخاص الذي حمله معجمها الشعري، وهذه سمة فريدة في أبة قصيدة لا سيما في الإبداع المعاصر. حيث تميّزت بقدرتها على تقليب تربة المعجم الشعري لإعادة تشكيله وهي تطرح بعض التساؤلات الوجودية الكبرى التي قد تدل على تشكل الإنسان والقصيدة معًا. لذلك نلحظ مراوحة بين الذات الشاعرة والقصيدة.

الذات والقصيدة كلتاهما تتصارع فهما أصوات إنسانية كقابيل وهابيل الذي قد يمثل أحدهما الشعر والآخر النثر في مستوى، والخير والشر في مستوى ثانٍ، والشك واليقين في مستوى ثالث. وهكذا، ما يعني قابلية النص لأكثر من قراءة.

من خلال النص يشق الشاعر طريقه نحو ذاته، والقصيدة طريقها نحو ذاتها. ويبقى العثور على جواهر الذات وجوهر الشعر تساؤلًا مستمرًا، لذا لا تنتهي القصيدة نهاية مريحة، بل تنتهي نهاية قلقة معبرة عن لب التجربة، وتبقى بعض الملحوظات الجزئية العابرة التي لا تخص من جمال القصيدة، من ذلك قوله: «من نقطة الصفر كان البدء» ولم أستسخ شاعرية التركيب «من نقطة الصفر» رغم أن الشاعر وضعه بين علامتي تنصيص ما يعني أنه يريد دلالة ما ، ولكنني أتكلم عن التشكيل لا الدلالة هنا.

وكقوله مشها:

كانت هناك قصيدات تقوم وكا

نت نتعني أخريات بالدواوين

فلم أستسخ التعبير عن القصائد بهذا الشكل، وكأننا أمام صورة إبل تقوم وتقعّد مثلاً. كذلك لم أستسخ سقوط القصائد التي يشبهها بالفراشات التي يشبهها بدورها بأنها تهوي كالعراجين حينما تتعرض للضوء، فصورة العراجين هما فيها من جفاف لا تتماشى مع صورة القصائد والفراشات بما فيها من ليونة وخصب وانسيابية، أو لم أجدها هكذا. ومع ذلك قد تروق الشاعر أو تروق غيري، كما أن العنوان أعطانا إحساسًا ملمميًا، وأوحى بشيء من البانوراما، والتكوينات الدرامية الشاسعة، والجزر الدلالية المتشابهة، وهو أمر قد تحقق ولكن بنسبة دون المتوقع، وإن كانت ناجحة. ومن هنا نقول ختامًا: تحية للشاعر عمر هزاع ولقصيدته الرائعة إحدى الفرائد العربية المختارة للإلقاء والدراسة في صالون أمير الشعراء أحمد شوقي بقصره وكرمه في مصر باحثين عن نهضة شعرية ونقدية حقيقية تنطلق من هذا المكان في قدر من الموضوعية.

سِفَرُ التَّكْوِين



عمر هزاع

بأبجدية، نفخ الروح في الطين

كتبت قصة ميلادي وتأبيني

من «نقطة الصفر» كان البدء فأتسعت

قصيدة الخرق في طيات تكويني

مذ كنت أبحث عن ماء يمسح لي

«هابيل- شكي، أو قابيل- تخميني،

وعن رواية ذبح ما أقدمه

لتصل رؤيائي قريبًا بفاديئي

حتى وصلت إلى يقطينة بسطت

ظل الحقيقة فوق الظاء والنون

كانت هناك قصيدات تقوم وكا

نت نتعني أخريات بالدواوين

ترف مثل فراشات فيخطفها

نور الشعاع فتھوي كالعراجين

وكيف لي أن أمرّ الضوء يسبرني

حتى أعزي نفسي أو تعريئي

لقد أتيت وهي كفي معجزة

من الحياة إلى أثواب تكفيئي

وقد ظمئت وكان الوحش يسكنني

وتأكل الحيرة الجوعى بساتيئي

وقد قطعّت جراري التيه ملتئسا

به الملاذ لا يواوني وتدجيئي

فليس يعني سواي ارتعت أم تعبّت

خطاي، وهو- سواء- ليس يعنيني

أنين الروح

غادة البدوي
سورية

أ تُنَكِّرُ ؟ ! رَجْمًا خَوْفًا عَلَيَّا
من الأفراح تهَجُرُ نَاطِرِيَا
تُرِينُ لي مِنَ الْأَمَالِ وَغَدًا
وترسُمني فضاء سُنْدِسِيَا
غزا قلبي شُعُورٌ أَنْ غَيْرِي
جَنَّتْ من رُوحِكَ الزَّهْرُ النَّدِيَا
وحينَ إِلَيْكَ أسلَمتي تَبَاعَا
مَشَتْ ، أسكَنَتْهَا رُكْنًا قَصِيَا
أجَنِّي : ماوراء الضمَّت ؟ إني
ظنننكَ صَادِقًا ، شَهْمًا ، وَفِيَا
تُرى أَعُوتُكَ في دَلَعٍ وَغَنَجٍ ؟
فَحُتَّتْ أُنُوتِي ، وَغَدَرَتْ بِيَا
وكُم من عاقِلٍ أَعُوتُهُ أَتُنِي
فأمضي العُمُرَ مَحْزُونًا شَقِيَا
لقد آثَرْتُ أَنْ أَبْقِيكَ ذِكْرِي
تَعَدُّبُنِي وَتُدْمَعُ مَقْلَبِيَا
وَكُنْتُ بِعَالَمِي نَعْمًا جَمِيلًا
تَلَاشِي كَالصُّدَى شَيْئًا فَشِيَا
تَلْظِي في حَرِيْقِ الشَّكِّ قَلْبِي
وفاضَتْ غَيْرِي تَكْوِيهِ كِيَا
وكَذَبْتَ الشُّكُوكَ ، وَرُحْتَ تَنْفِي
وَمُطِرُنِي حَنَانًا خَلِيَا
ولمَّا أَنْ تَأَكَّدَ صَدْقُ ظَنِّي
وَلَمَلَمْتُ الدَّلَالَةَ في يَدِيَا
تَخَيَّرْتُ السَّكُوتَ على فِرَاقٍ
يَدْنُدُهُ النُّوَى لَحْنًا شَجِيَا
وَعَدْتُ إلى الهُمُومِ أَلُوكَ يَا سِي
وَأَسْمَعُ لَانْكَسَارَاتِي دَوِيَا
غَرِيبٌ ؟ ! كَيْفَ ضَاعَ وَفَرَّ مِنَّا
وَدَادَ كَانْ مَذْرَارًا نَقِيَا ؟ !
كأوراقِ الحَرِيفِ رَمِيَتْ عَهْدِي
وهَاجَ أَسَاكَ إِعْصَارًا عَتِيَا
هَوِيْتُ على شَفَا صَدٍّ وَهَجَرٍ
تَنَزُّ مَشَاعِرِي أَلَمًا خَفِيَا
أَنِينُ الرُّوحِ رَفَرَفَ ذَاتَ بُوْحٍ
يَعَابُ قَلْبُكَ النَّائِي الْخَلِيَا
أَاطْفًا نُورٌ فَجَرَكَ شَمْعٌ لِيلِي
ليَكْسِرَ غُصْنُ أَحْلَامِي الطَّرِيَا ؟
أَنَا وَالْحَزْنَ وَالْأَيَّامَ عَزَفُ
يَغْنِيهِ الْوَفَا، إِرْجِعْ إِلَيَا



لوحة للفنان هشام العلفي

فمن الفرات
تدفق الترياق

صالح عيسى الحاج - سوريا

حان القطاف وأينع الدزاق
والخوخ لُوح خذهُ البراق
وتنهذ الرمان فوق غصونه
تنهيدة رقت لها الأشواق
والتين يقطر شهبه من ثغره
عسلا مصفى واللم تواف
والفستق الحلبي ياسر لونه
نحو الشفاه تسمرت أحداق
واللوز يضحك قد علتة مسرة
يغري الملاح للبه تنساق
لله درك يا هوى ذوبتنا
عند المواسم يسكر العشاق
هذي الجنائن أغدقت بثمارها
وأنا بوجدي هائم مشتاق
أصبو إلى تلك الجنان بلهفة
أخشى يعيث بأرضها السحاق
أجني مواسم أحرقي من رقي
فمن الفرات تدفق الترياق
وكانني أحتال في جنباتها
فأرى الجمال تبارك الخلاق
ما زال عهدي بالفرات موثقًا
في أرضه تتشكل الأشواق

آمال إلى يوم العودة

طارق عبدالله السكري
اليمن

إِنَّمَا أَنشَبُ كَفِّي خِلَالَ الْغَيْمِ
أَسْتَنْهَضُ فِي الْغَيْمِ السَّهُولَا

قَلَمٌ لِلْبَحْرِ ؟!
أَدْرِي
إِنَّ لِلْمَوْجَةِ آمَالَ
وَ
أ
مُ
ضِد
ي
كَرْدَاذِ النُّورِ
مَنْ فَوْقَ الضُّبَابِ
وَتَسْأَلِينِي قَبْلًا لِلْبَحْرِ ؟!

لَسْتُ أَسْتَرَشُدُ فِي الْفَجْرِ طُلُولا
لَسْتُ أَسْتَمْطِرُ فِي الدَّرَجِ حَقُولَا
سَوْفَ أَمْضِي بِرِيَا حِي وَتَلُوجِي
ثُمَّ أَجْتَازُ الْوَحُولَا

لِي غَدٌ
مَنْ أَقْفَى الشَّعْرِ سَيَّاتِي
مِثْلَمَا قَذَفْتُ أَعَاصِيرُ الْمُنَافِي جَبْهَتِي
فِي وَجْهِ خَصْمِي
مِثْلَمَا انْسَرَبْتُ ذِرَاعِي
فِي مَوَابِلِ الْغِيَابِ
وَعَدْتُ فِتْنَانًا جَمِيلًا
سَوْفَ يَأْتِي
لِي غَدٌ
مَنْ أَقْفَى الشَّعْرِ .. سَيَّاتِي

لِي غَدٌ
مَنْ وَحِي عَيْنِيهَا بِدَيْعٍ كَالْمَحَارَةِ
سَوْفَ يَأْتِي

قَلَمِي دَوَارُ الشَّمْسِ
عَلَى نَافِذِي يَخُتُّ مِنَ الْكَلِمَاتِ
أَدْرِي
لَسْتُ أَسْتَقْصِي السَّبِيلَا
لَسْتُ أَسْتَرْعِي الذَّهُولَا

دموع أميرة

أمة الكريم إسماعيل
اليمن

صنعاء يا أميره العتيق يا
سلطانة سوار كفها عنب
بلقيسة الزمان من خلخالها
تدفقت مناجم من الذهب
يا ضوء شمس لا يغيب في المدى
تاج السماء فوق هامة العرب
يا عرس مجد قبل أن يرتدطر
فا الكون يا سحرا يلفه العجب
وجنتين في اسمها تضج في
رمانها سنابل من الحقب
وقفت هاهنا كما القريب هل
إليك يا وحي الضياء من سبب
وقفت.. بانك اختفى عني وتا
هت الخطا واحتر من قولي الطلب
وخيم الهوام في خرابنا
هل تنعق البوم هنا بلا سبب
عابت فيها الريح.. صوتي الريح أم
عابتها.. هل للجريح من عتب
من استباح دمعها العزير.. من
دمي دموعها تسيل لا عجب
صنعاء يا سلطاني وجتي
من أسكر الجراح فيك باللهب
بكى الزمان من بكائك نوح وانت
هي على ثراك مات وانتحب
متى اكتمال البدر في سماننا
متى نوارب الجروح والندب
تأولتلك الشمس يوم الغيم في
ك هدهد الضياء كل ما كذب
متى الإياب من جفون الليل هل
يعود فيك الضجر بعد ما غرب!!!!



(الرمز الشعري)

كتب - عمر محمد حبيب

حلم ، برئ ، طيب ، حر ، متجدد نخش أن ينكسر
بالتحقق والامتلاك ، فنكتفي منه ، بالشوق اليه ،
بالهفة الى لقائه ، ونخاف من أن يكون في تجسده
نهاية له . لذلك يريد الشاعر سمراء ، وحلمه
الطفولي ، أن يظل أملا يرتجى ، ولذة مستحيلة ،
يريده ، رغبة تتبدى على شفثيه ، ودهشة تطل
من عينيه ، وانتظارا دائما للأمنية التي لن تتحقق
ابدا .

إن الشاعر هنا ، يخاطبنا بالرموز ، ويكاد يجعل
روعة الانتظار أحلى وأشهى من لذة الانتصار ،
فالحلم ، نافذة مشرعة للشمس ، والنجوم والبحار
، والحقيقة ، قيد ، وحدود ، وستار .

فهل هذا ما يقصده الشاعر حقا ؟!
المعنى في قلب الشاعر ، والصعوبة في الشعر علامة
من علامات جماليته وقد قيل ومن محاسن
الشعر ، أنه لا يمكن فهمه فهما تاما .

وهذه الابيات تفوق معانيها الخفية ، المعاني
الظاهرة فيها ، أنها تثير في النفس أجواء غنية من
الاحساسات الفنية والموسيقية ، إنها تثير الحلم
وتترك لمتذوقها مجال التفكير والتخيل والاستنتاج
. وهذه تماما ملامح الشعر الذي يتصف بالرقعة
والشفافية والجمال .

الرمز أحد أساليب اللغة في التعبير الشعري ، على
أن لا يتحول الى لغز ، بل يجب أن يظل الرمز على
شفافية تنم عما خلفه ، أو توحى بضمونه ...
وقد يتوافر الرمز لبعض الانواع النثرية ، فيمنحها
جمالا ورونقا ، ويقوي مافيه من إحياء ، يقربها
من طبيعة الاجواء الشعرية ، كما نرى في كتاب
ابن المقفع (كليله ودمنة) .

غير أن الرمز ، وإن توسله النثر احيانا ، يظل بغير
شك ، أسلوب الشعر الجميل ، الموحى ، لانه أداة
من أدوات الفن والجمال .

يقول الاديب والشاعر سعيد عقل في ديوانه
(رندلي) :

(سمراء يا حلم الطفولة وتمنع الشفه البخيله
لا تقري مني ، وظلي فكرة لغدي ، جميله
قلبي ملئ بالفراغ ال حلو فاجتني دخوله
فالأرض بعدك نقطة من هجعة الحلم
الثقيله)

سمراء ، ظلي لذة بين اللذائذ مستحيله
ظلي على شفثي شو قهما ، وفي جفني
ذهوله

سمراء ، أهي رمز الأشياء الجميلة في حياة الشاعر
؟ .. أهي رمز توقه المستمر الى المنتظر ؟ .. أهي

أسير الشوق

عبدالله احمد الشميري

طلت بجيد ناهد
سلبت منام الرأقدالنجم أمسنى ظيفه
بعذ المنام الهامدكان الهناء رفيقه
يحيا بقلب باردحتى التوى بحبالها
واشدت قتل العاقدفالروح في طيف الهوى
والقلب صوت رواعدوالعين تشكب دمعها
من اللغيد العاقد

كالهمل ململ وأنحنى

عرجون نخل بائد

ما استطاع فك شباها
مثل السجين الأبدييا قاضيا إقص الهوى
وافتح شرارك الصائدإني أسير غرامها
وحنين قلبي شاهدي

و اطلق جناحي إنني

أحيا بعيش ناكذ

إنني أهيء وما ترى
كم بالهوى من شارذفهني السعادة والعنا
ضعفي وقوة ساعديوهي الحياة مضارعا
أو ما مضى من تالد

واخال معشر أهلها

من فرطها بزواهد

أرحامها جيرانها
كل البقاع مساجديظلي يسامر ظلها
يشدو طقوس معابديكلني لهم إنني بهم
ألهو بعيش راغدإنني أذوب تمنيا
متذلل كالساجدلأنال وصلا صافيا
يُدمي فؤاد الحاسدوأنال ما أسلبته
من ذا الزمان الحاقد



وردة جورية

بكيل المحفدي _ اليمن

اهلا.. وتزهـر وردة جـورية
ولوقـع مسـراها الأنيق سـجـية..

أهـلا وتفضـحني العيون مدامعا..
والوجـد.. في قلب المحب.. مزيه..

يا وحيها رفقا .. فإن قدومها..
في خاطري.. لعطية وهديه

تأتي تعطر بُردة اللحظات.. كي
تبقى الورد .. بوصـلها مكسيه

أشتم نـفـح عـبرها... كنسيمة
في هاجسي.. مـروية ونـديّة

وأرى سرايا الشوق طوقت المدى..
وانثال عطر الوصل.. كل عشيه

تدنو فيختال الخيال... ويزدهي
وبقابل الاحساس... بالنديّة

وأهـامـس الطيف المسافر في دمي..
همس المحب بكل (رومانسية)

من فوح.. أحرفها الملاح.. تحفني..
وأكون ملك الدفء والحنيه

وأنا.. أنا.. الولهان.. من تاهت به
سبل النـجاة... حكاية مـرويه..

إسـواره القلب المتيمم... إسمها
ولها خيالات.. الفؤاد مَـطـيّه..

ورسـمـتها في عالمي.. أيقـونة
جذلي.. وغيمه.. شاعر عطرية

يامن تـلـومـون المحب بوصفه..
للحب.. مهـلا.. للحديث.. بقية..

هي وحـدها مـيـلاد أسفاري أرى
فيها مثال المرأة.. الشرقية

فجـدالها الروحي... محض حقيقة..
لمـمـوسة... ليست بأسطورة

فحبـيـتي... يا رب... هل إنسيّة
من طين..؟ أم حورية يمنية



أسامة.. لم تعد طفلاً

محمد الجوير - سورية

ما شـزدوك بكل قـمـر مـوحـش
تتوجس الأنواء والأرياحا

بالله قل لي . يا صغيري كم طوى
منك الزمان بكم طويت بطاحا

أفـنيت عـمرك وهو لمـخـة ناظر
بين المنافي تائها سياحا

لو كنت طفلاً ما اقتنوك وطاردوا
درباً مضى بك في البلاد وراحا

لو كنت طفلاً كالمـخـبة ناعما
ما ضـرجوك وأثـخنوك جراحا

لو كنت بلبل جنة مترنماً
لم يسـكتوك ويمـنعوك ضاحا

أصبحت جباراً خطيراً قادراً
ومخاض حـرفك يـرهـب السـفـاحا

فلذا رأوا أن اجتياحك واجب
فاستنفروا لك غـدة وسلاحا

ورأوك . زعم حليب أمك . ناضجاً
فجنوا حياتك حاصدين نجاحا

يا أيها الطفل الضغير.. كبرت منذ
فجرت أسمع الطغاة صياحا

وهزمتهم . لم يهزموك مع الزدى
بل إن موتك بالطغاة أطاحا

هم آيلون إلى مهاوي ذلهم
وتمد أنت إلى غلاك جناحا

يا طفل . يا ورداً تخضب وارتوى
بنداه . فانثال الزحيق وساحا

لما انسكبت وذاب شهـدك في الثرى
نهض العـبـيز مـدى التراب وفاحا

أجمل بشوبك حين بينك ناصعاً
يزدان بالغناب منك وشاحا

أسكنت أفئدة سكنت بها الأسي
وزرعت أكباداً رعتك جراحا

لا.. يا أسامة . لم تعد طفلاً وقد
صرت الشهيد المستعـث كـفاحا

غـدـرت بشـمـعـتك الـيـالي إنـما
اشعلت في ظلماتها مصباحا

جاوزت أسوار المـدى طـمـاحا
وفتحت أبواب الحياه فساحا

وحللت في روض الشقائق لم تغد
ترضى بكونك . يا صغير . أقاحا

لا.. لم تغد طفلاً وسيماً باسم
تلقي على غـبر الوجوه صباحا

وتبل ذاوية النـفـوس نـضـارة
وتغل ظامية القلوب قراحا

لا.. لم تغد مـهـوى العيون ونورها
ترنو إليك فتؤنس الأرواحا

لا.. لم تغد طفلاً تـديـز الخـب في
خـجـر الوجـوم . وتـصنـع الأفراحا

يا أنت . يا طيراً على غصن المني
يا واهب الأحلام منك جناحا

الغـض شـغـرك لم يـغـد غـرداً إذا
أرسلته مرحاً شدا صـداحا

أتظن أنك يا صغيري لم تنزل
زهراً يكـلـله النـدى فـواحا

أم أنت تحسب أن أمك لا ترى
إلا هـواك بـصـدرها ذباحا

فاذا غـمـوت ولم تنم في حضنها
تطوى بساعدها.. قلن تـراحا

غير مقاييس الطفولة كلها
ما دام تـغيـير القـيـاس مـتاحا

لو كنت طفلاً . يا أسامة.. لم تكن
منذ الولادة للبغاة مباحا

هم حاصـرـوك وجـوعوك وحـجـبوا
عنك النـهـاز الواعـد الوـضاحا

لو كنت طفلاً مثل بارقة السنا
لم يـأب عـنـك الـليـل أن يـنـزاحا

لو كنت طفلاً كالضياء غـدـوبـة
ما أطفؤوا في عينيك الإصباحا

لو كنت من أي البـراءـة والضـفـا
لم يـمـكـروا بك غـدوة وزواحا

لو كنت مثل رفيف هـدـيك رـقـة
ما هـذـموا البـيـت الـذي بك باحا



لا يشبه المتشرد

سعيد المحثوثي

في جو مغطى بالجمود والتبلد من أناس هذه المدينة قبل غيرهم !!

عندما ترسل شمس الصباح خيوطها لتخبر الكون الفسيح - بما فيه هذا الرقاق - بقدمها يقفز حامل الأكياس الثقيلة من الهموم وينهض باحثاً عما يفتات عليه .. من محاسن المحسنين أو من نفايات الطعام .. لايهم مصدر ذلك عنده !! هو لا يسأل الناس .. يعمل بيديه ليحصل على ما يريد .. يمارس عمل الإسكافي البسيط أو حامل الأغراض بمقابل .. رغم ذلك يعد نفسه كريماً عفيفاً بينما تراه أعين الرائخين من حوله مجهولاً يشبه المتشرد .

لم يعد إلى منزله منذ سنين طوال ذوات عدد .. يشبه كثيراً من لا يعرف منزلاً له أصلاً .

يجلس على أرض باردة يختلط ترابها بشيء من فتات نفايات في أقصى زقاق مظلم في أطراف تلك المدينة الصاخبة نهائياً الصامتة ليلاً .

يشبه المتشرد .. هكذا يراه بعضهم .. يحمل همومه وأشياء كثيرة من لحظات الشتات في أكياس ثقيلة لا تسعها إلا مخيلته المنهكة .

كان يشير بأصابع يده .. ربما اليمنى في الهواء .. يرسم أشياء في الهواء وللريح .. الريح وحدها هي أنيسه وصديقه

عتاب ..



فاتن دالاتي - سوريا - جده

مالها تجري إذ تزيد اضطرابي
في سكون الجدار جري السحاب

وكأننا نهب لدقات دهر
مُسْرِف الخطو هيب الترحاب

أيها الوقت هل تهادي قليلاً
في زمان الصبا وطور التصابي

في زمان كانت لدي أمان
ناصعات يشبهن لون الشهاب

في كتاب حبات فيه وروداً
ناديات أوقدن جمر شباي

في ربيع هتكت أسرار بوحي
حيث أن الفراش يدري بما بي

أين مني سمات حب قديم
ماثلات يطير منها صوابي

أين مني تلك الزوايا تراءى
ذات شوق قد طاب فيها عذابي

ذات عشق قد نادمتني الليالي
باسمات زلفى يرمن جنابي

أنا من خافق ونبض وحلم
أنا قطر الندى ولحن الرباب

خذلتني دقائق مُسرعات
رغم هذا أو مادرت أسبابي

أيها الوقت أنت من فل عزمي
بعثو يخذ في الألباب

كل يوم حنقي عليك كبير
كل يوم لومي يفوق صعاي

أيها الوقت تاه في طريق
لاتكن أيها الشقي سرابي

أنت فظ طول الحياة غليظ
لاتكن صحوي تارة وغياي

كنت فيما حكمت جائر حكم
أفهلأ رقت بالأحباب

مخاض النصر



محمد ربيع جادالله - مصر

بيني وبينك حيرتي وشتاتي
وظلام ليل عاث في مشكاتي
تاريخ حزن ضج بين جوانحي
فتسمرت في قيدها أناتي
وطني أحبك رغم قلة حيلتي
وهوان أمري في عيون عداي
وأراك شهما رغم كل جراحنا
وأرى بريق النصر في عثاتي
إني وإن طعنت لديك عزمي
أبقيت تحت رمادها جذواتي
تستقبل الفجر الوليد بسمه
وتصب فوق مشاعلي قبلاقي
لتطوف بالنور المرباط في دمي
تغتال وحش الظلم والظلمات
هذا الفساد مخاض نصر مشرق
يسمو بدين الله في ساحتي
والظالمون وإن تشامخ بغيمهم
ستصب فوق رؤوسهم لعناتي
مزق كتاب الخزي يا وطن العلاء
واحمل كتاب العز والنجدات
ينمو سهيل الخيل في أرواحنا
وتعانق الجنات بر فلاتي
لا خوف يا أرض المروءة والندى
كم بسمه ولدت من النكبات

وبالليل يبدأ عرس الكتابة !!

سعيد مصبح الغافري - سلطنة عمان



إلى صديق أعرفه ..

على ليل ناي
هناك شعوري الذي لا يقاوم
بأنني جديدا جديدا ولدت
على ضوع نرجسة أو سحابة !!
هناك أحس بكل انتشاء
بأنني رجعت
لذاتي !!
لروحي !!
لقلبي !!
لعقلي !!
لمعنى الحياة !!
لشيء جميل بهيج سعيد
طوال النهار أنا عنه غبت !!
للليل العصافير في داخلي
لعرس الكتابة !!
هناك أنا في صراخي وأهي
هناك أنا
بما يكتب القلب
عن عزلة الليل والحن والتنف والانكسار
وعما تبقى من أمنيات وعمما فقدت !!
هناك أنا
بتلك المربايا
بتلك السطور التي قد قرأت !!
هناك أنا
وما قبل هذا
أنا لا أنا
بذاك الصباح الذي قد رأيت !!

إذا انشق صبح جديد وقمت
وناديت درب كفاحي وسرت
هناك ألقى نهار المدينة
يصفاح صحوي
كأنني جديد على مقلتيه
كأنني من فتية غادروا !!
كأنني من ذلك الكهف جئت !!
أنا حين أصحو
تعانق روحي موج الضياء
ودربا بها ألف حلم رسمت !!
~ ~ ~
تشق مكدّة هذا النهار
بزودة ملؤها اضطراب
وماء بطعم بحار التعب
وعند الرجوع بذاك المساء
يطيرني الجوع والاشتيا
إلى أي كشك
يبيع الجرائد.. بعض الكتب
وأشتاق أوبي
إلى شرفة عينها في الغروب
لزوج حمام
يعود إلى العش شوقا وحب !!
إلى كأس شاي
تلوذ إلى دفنه ذات برد يدي
وحضن كتاب جميل شهني
وصفحة بوح بها ما بها
من لهيب نيزفي وبرق رؤاي

ظل الحب



د. مختار محرم

ما زلت أبحث عن ظلي فلا أجده
هذا هو الحب.. دوماً موته أبده
هذا هو الحب.. درب في نهايته
بحر تلبأ من أمواجه زبده
أموت فيه وأحيا دون بوصلة
وأرتجيه وأوهام الوري سنده
كأمر في سجون الكبت يجلد بالـ
دموع كل أسير فيه ينتقده
يومي الذي فر مني صار موعده
أتيه يسبق سبي دائماً أحده
أقودني والخطي خلقي وخارطة الـ
أشجان تسكن أسماً لا يراه غده
وحدي أفتش عني فيه.. ضيعني
عنوانه وتأسى نسبي بلده
رأيت في سطور لا تبوح سوى
بالسوء.. تشبه شيخاً عقه ولده
ناديته قائلاً.. هل أنت.. قاطعتني
بصفعة الضمت.. غابت في الفراغ يده
مسافر كظلام الليل من وطن
ميت إلى وطن ما زال يفتقده

كانه نهر أحزان مبعثره
يعود بالتيه والجحمان من يرده
حيناً يلوح كسيل غير مكترث
بالدرب يجرف صبري عاماً جلده
حيناً يغطي بثوب الضعف سوعته
يخاف من فاره.. لو حركت.. أسده
مرت عليه ضروف الدهر أجمعها
حتى تقوس هجراً وانثنى جسده
وعاد والقلب يجري خلفه أملاً
كانور يكثر بي.. دوماً.. وأعتقده
ما زلت أحسب أنني ظله.. ولذا
فقات عيني حتى لا يرى رمده
محوت من جبهي آثار سجدته
وعدتني في محاريب الدجى مدده
ماذا جنيت لأبقي فيه منتظراً
يوماً يفوح ابتهاجاً في الدنى كمدده

أنا غزو الأمواج هدت شاطئي
وتكسرت بجنونها أبوابي
وتكشفت أسرار ظهري عندهم
وتمزقت بسهامهم أثوابي
فلمن إذا يا نور عيني اشتكي
والزوخ أنت.. وأنت كل صحابي
.....

قد أن أن يهدي إليك صحابي
وأعيد وزد حديقي لترا بي
وأدق بابك فافتحي لي لحظة..
علي أريك بأع عينك ما بي
إني أتيك والدموع تكالب...
كأقول تنهش وجني بحراب
قد هيج الشوق القديم هواجسي
ورجعت أستجدي غمود شبابي
هذا أنا هيا افتحي أدري ساب...
حصر لهمة خجلي وبعض عتاب
ما بديل البعد الطويل أحتي
يوماً ولا أقترب الجفا من بابي
ما زلت صفصافاً وحبك هزني
ما كنت أقتل لوهي بغياي
قولي لمن أحيا وبعدك قاتلي
بل كيف أنسى حيث أنت مصابي



بغداد

مسكينة

د. صلاح الكبيسي

لما وصلت رأيت منزلها شبا
بيكا وكان الباب مخض ضباب
وأناز سقف البيت يقتل طفلها
ويشرد الناجين نحو يباب
ناديتها من أي بؤس أنت يا أم..
رأة.. يقاد جمالها لخراب
فبكت وكان الدمع يخرج صوتها
بغداد اسمي والهموم قبابي
أنا ستبداد وكهرمانة في دمي
والأربعون تسيدوا محرابي
أنا شهرزاد وأنت صوت حكلي
أهزنتني يا شهريار عذابي
أنسيته وأضعت أحلامي سدي
وتركت غربانا تصيح ببابي

مسكينة وقفت تنوخ ببابي
الجوع قامتها وبعض تراب
حفرت على خد الرصيف جدائلا
من دمعها المهرق دون عتاب
ساحت أناملها الجميلة حينما
نزعته لهيب الشوك عن أعتابي
كي تطرق الابواب عل مروه
للسامعين تعينها بجواب
فارتد صوت الباب يذبح صمتها
ويبيع عفتها لكل غراب
واستنجدت كف الرصيف.. تجرها
فتحولت كف الرصيف لناب
وقفت.. وكان الدرب يزرع شوكة
ليزيح ستر الثوب للأعراب
فمشت على الأشواك حافية لعل
دماً سيوقظ غير الأجناب
وأنازل يقذفها الجناد بجمرهم
كأنار تاكل صنعة الحطاب
وتكسرت وأتاد عفتها وما
سترت خيام القوم غير سرب
زحفت إلى قدم الجدار.. يعجزها
سترا.. فأسكر ستره بشراب
عادت تواسي ثوبها وتضمه
فأنسل منها الثوب دون إياب
ومضت وكان الدرب ينمش ظلها
والخوف يزيك خطوها للباب
فتبعها.. أمشي على أثر الدما
لأدنها ذرباً بغير ذئاب

ترحيب ثقافي وأدبي بصدر العدد الأول لمجلة أعرابية

رحبت الاوساط الثقافية العربية بصدر العدد الاول من مجلة أعلام عربييه حيث أشادت بالمضمون الذي جاءت به المجله وولادتها في ظروف استثنائية. حيث سلطت إذاعة صوت العرب من القاهرة في برنامجها الثقافي الذي أذيع على أثرها الضوء على تجربة مجلة (أعلام عربية) كتجربة أدبية شبابية استثنائية رائدة..

وقد تحدثت في اللقاء الذي أجراه الإعلامي المصري يحيى حسن الشاعرة // سمر الرميمة_ رئيسة تحرير المجلة

عن أهداف المجلة التي تنصب على احتواء جميع الأطياف والأقلام العربية وتوحيد اتجاهاتهم لتصب أعلامهم في بوتقة واحدة وتوثيق عرى الصداقة وإبراز الإبداع بكل ألوانه والمساهمة في إثراء المشهد الشعري اليمني والعربي تحت شعار معا نرتقي بفكرنا وثقافتنا.

وتأتي أهمية إصدار المجلة من الواقع المعيش حيث أن العدد الأول جاء في ظروف استثنائية ..

